

## المحور الأول: مفاهيم حول علم المصطلحية

مقدمة:

يشكل علم المصطلح حجر الزاوية في البحث العلمي المعاصر، إذ يتيح للباحثين توحيد المفاهيم وضبطها داخل مختلف الحقول المعرفية، فقد برز هذا العلم نتيجة الحاجة إلى معالجة الكم المتزايد من المفاهيم العلمية والتقنية، وضرورة إيجاد تسميات دقيقة تعبر عنها بشكل موحد، بحيث تتجاوز التباينات الفردية واللغوية بين الباحثين، كما أن دراسة المصطلح لا تقتصر على الجانب النظري فحسب، بل تمتد إلى الأبعاد التطبيقية التي تشمل جمع البيانات، تنظيمها، ونشرها في المعاجم والبطاقات المصطلحية، وبذلك، فإن المنظومة المصطلحية تتوزع بين شقيها النظري الذي يدرس المفاهيم وعلاقاتها، والإجرائي الذي يركز على أدوات جمعها ومعالجتها.

أ/ المفاهيم النظرية:

### 1. علم المصطلح: (Terminologie)

يُعرّف بأنه العلم الذي يدرس الاصطلاحات الخاصة بحقل معرفة أو نشاط محدد، ويركّز على العلاقة بين المفاهيم والألفاظ التي تعبر عنها، ويمتد ليشمل عدة حقول معرفية مثل اللسانيات، المنطق، وعلم المعرفة، مثال: **الحقل المعرفي**: النحو العربي، **المفاهيم الأساسية**: الفعل، الفاعل، المفعول به، **المبتدأ**، الخبر، الحال، المصدر. **المصطلحات المرتبطة**:

- المبتدأ: العنصر الذي يبدأ به الكلام الاسمي ويُخبر عنه، مثال: الطالب مجتهد، "الطالب" مبتدأ.
- الخبر: ما يُخبر عن المبتدأ، مثال: الطالب مجتهد "مجتهد" خبر .
- المصدر: اسم يدل على حدث مجرد من الزمن والفاعل، مثال: كتابة، قراءة.

🔗 **وظيفة علم المصطلح تظهر في:**

1. توحيد التعريفات بين الكتب والمعاجم العربية، مثل: **لسان العرب**، **المعجم الوسيط**.
2. تمييز المفاهيم المتشابهة: الفرق بين **المبتدأ** و**الفاعل** في الجملة.
3. تنظيم المصطلحات في نظام مفهومي واضح يمكن للدارس والباحث الرجوع إليه بسهولة.
4. تيسير ترجمة المصطلحات العلمية أو دمجها مع الدراسات المقارنة في اللغات الأخرى، مثلاً: ترجمة **المبتدأ** إلى الفرنسية. *sujeet grammatical*.

إذن، علم المصطلح هنا لا يقتصر على حفظ أسماء قواعد النحو، بل يدرس المفاهيم الأساسية، المصطلحات المرتبطة بها، وعلاقتها داخل النظام النحوي العربي، مع تقديم أدوات منهجية لضمان وضوح المعنى ودقته في البحث والدراسة والتدريس.

## 2. المصطلحية: (Terminographie)

فرع يركز على الجانب التطبيقي والوصفي للمصطلحات، يشمل تصنيفها، وصفها إحصائياً، وتحليلها تاريخياً، ويهدف إلى توفير أدوات دقيقة لمعالجة المادة المصطلحية، مثال: استعارة

- التعريف: نقل معنى من شيء إلى آخر على سبيل المشابهة أو المجاز.
- المرادفات: تشبيه مجازي، صورة بلاغية.
- السياق: قال الجرجاني في دلائل الإعجاز: "استعارة الكلام تزين البيان وتقرّب المعنى".
- المجال: البلاغة العربية، النقد الأدبي.

### 📌 وظيفة المصطلحية هنا:

1. جمع جميع التعريفات المختلفة للمصطلح وتوحيدها.
2. توفير مرجع سريع للباحث أو الطالب لفهم المصطلح في السياقات المختلفة.
3. إعداد قاعدة بيانات أو بنك مصطلحات يمكن استخدامها في برامج تعليمية أو معاجم متخصصة.

إذن، المصطلحية تهتم بتجميع وتنظيم المصطلحات في بطاقات أو قواعد بيانات بحيث تكون متاحة للباحثين والمتخصصين، وتضمن وضوح المفاهيم واستمرارية استخدامها داخل الحقل العلمي، ويمكن القول إن علم المصطلح هو النظرية، والمصطلحية هي التطبيق العملي لهذه النظرية.

## 3. المتصور: (Notion)

هو وحدة فكرية مجردة تمثل إدراك الإنسان لشيء أو فكرة محددة، دون الحكم على صدقها أو واقعيتها، ويركز على الإدراك العقلي للماهية والخصائص الجوهرية للشيء، وهو أساس تكوين المفاهيم والمصطلحات، وفي المصطلحية، يُعد المتصور حجر الأساس لتحديد المصطلح وفهم علاقاته ضمن منظومة مفهومية، والخصائص الأساسية للمتصور أنه:

1. تجريدي: لا يرتبط بالجانب المادي للشيء، بل بالخصائص الجوهرية.
2. محايد معرفياً: لا يقرر صدق الشيء أو نفيه، بل يصف ماهيته.

3. قابل للتصنيف: يمكن إدراجه ضمن منظومة من المفاهيم المتصلة.

أمثلة:

- المتصور: الفعل.
- الخصائص الجوهرية: يدل على حدث ومرتبب بزمن، يقتضي فاعلاً.
- التطبيق المصطلحي:
  - المصطلح: الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر.
  - البطاقة المصطلحية تجمع تعريف الفعل، أنواعه، تصريفاته، وعلاقته بالفاعل والمفعول به.
- المتصور: التشبيه.
- الخصائص الجوهرية: مقارنة بين شيئين لإظهار وجه الشبه بينهما.
- التطبيق المصطلحي:
  - المصطلح: تشبيه بليغ، تشبيه مؤكد، استعارة.
  - البطاقة المصطلحية توضح التعريف، المرادفات، الأمثلة من النصوص الإبداعية (شعر أو نثر)
- مثال: "وجهه كالقمر" → مثال على التشبيه التمثيلي .
- المتصور: الجذر اللغوي.
- الخصائص الجوهرية: وحدة ثلاثية أو رباعية تحمل معنى عام .
- التطبيق المصطلحي:
  - المصطلح: جذر ثلاثي، جذر رباعي، أفعال من الجذر.
  - البطاقة المصطلحية تشمل الجذر، الاشتقاقات منه، الأمثلة، والصيغ المختلفة.
- مثال: الجذر: ك-ت-ب
- الاشتقاقات منه: كتب → كتابة → مكتوب → كاتب → مكتب
- الأمثلة:
  - "كتب الطالب الدرس" → استخدام الفعل الثلاثي "كتب".
  - "المكتبة تحتوي على كتب قديمة" → اسم مكان مأخوذ من الجذر .
- الصيغ المختلفة:
  - صيغة الفعل الماضي: كتب
  - صيغة الفعل المضارع: يكتب

- صيغة الأمر: اكتب
- صيغة اسم الفاعل: كاتب
- صيغة اسم المفعول: مكتوب

#### 4. المفهوم: (Concept)

هو وحدة معرفية منظمة تمثل المتصور في سياق محدد، ويتيح التعبير عن الفكرة أو الشيء عبر مصطلح محدد، ويعكس المفهوم إدراك الإنسان لخصيات الشيء ومحدداته، ويصبح قاعدة لفهم المصطلحات وعلاقتها داخل منظومة مفهومية في المجال العلمي أو اللغوي، والخصائص الأساسية للمفهوم أنه:

1. تجريدي ومنظم: يمثل المتصور بشكل محدد، ويضم الخصائص الجوهرية المرتبطة به.
2. محدد سياقيًا: يُربط بسياق علمي أو لغوي معين، ويُترجم إلى مصطلح دقيق.
3. قابل للتصنيف والتحليل: يمكن إدراجه ضمن منظومة مفاهيمية أو علاقة مع مفاهيم أخرى.
4. قاعدة لتكوين المصطلح: يسهم في تحديد شكل المصطلح واستعمالاته التطبيقية.

مثال:

- المفهوم: الفعل الماضي
- التطبيق المصطلحي:
  - البطاقة المصطلحية تتضمن التعريف: فعل يدل على حدث وقع في الماضي، يرتبط بفاعل.
  - الاشتقاقات: كتب، قرأ، جلس.
  - الأمثلة: "كتب الطالب الدرس".
  - العلاقات: مرتبط بالفاعل والمفعول به، يدخل في تركيب الجملة الفعلية.

✚ الفرق بين المتصور والمفهوم: المتصور: إدراك أولي للماهية (مفهوم مجرد)،  
والمفهوم: (Concept) تمثيل معرفي منظم للمتصور، غالبًا مرتبط بمصطلح محدد.

## 5. النظام المفهومي: (Système conceptuel)

هو الترتيب المنهجي للمفاهيم وعلاقتها داخل حقل معرفي محدد، بحيث يُصبح كل مفهوم جزءاً من شبكة مترابطة من الأفكار تمكّن الباحث أو الدارس من فهم المجال بشكل شامل، بمعنى آخر، هو هيكل تنظيمي للمفاهيم يحدد كيفية ارتباطها ببعضها، ويظهر كيفية اشتقاق المصطلحات وتوزيعها داخل المنظومة العلمية أو اللغوية، والخصائص الأساسية للنظام المفهومي تشمل:

1. الترابط: المفاهيم المرتبطة ببعضها تُكوّن شبكة مترابطة، كل مفهوم يوضح أو يكمل الآخر.
2. التسلسل: يتدرج النظام من المفاهيم العامة إلى المفاهيم الجزئية، مع وضوح السياق لكل مفهوم.
3. الاستمرارية: يسمح بإضافة مفاهيم جديدة ضمن نفس المنظومة دون فقدان التناسق.
4. الوظيفية التطبيقية: يسهل استخراج المصطلحات وتوظيفها في الدراسة والتحليل اللغوي.
5. القابلية للتحليل والتصنيف: يمكن دراسة العلاقات بين المفاهيم (مثل العلاقة السببية، الترادف، التضاد، والاشتقاق).

مثال:

- النظام المفهومي: نظام الفعل.
- المفاهيم المرتبطة: الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر، الفعل اللازم والمتعدي.
  - الفعل الماضي: كتب، قرأ
  - الفعل المضارع: يكتب، يقرأ
  - الفعل الأمر: اكتب، اقرأ
- الوحدة المفهومية: كل نوع من الأفعال يمثل مفهوماً مرتبطاً بالزمان وبالفاعل والمفعول به.

النظام المفهومي يُمكن الباحث من:

- فهم العلاقات بين المفاهيم.
- تنظيم المعرفة اللغوية بطريقة منهجية.
- استخراج مصطلحات دقيقة قابلة للتطبيق في التحليل اللغوي والأدبي.

## 6. المصطلح/الاصطلاح:(Term)

**المصطلح:** هو وحدة لغوية دقيقة يُخصص معنى محددًا لها داخل حقل علمي أو معرفي معين، ويُستعمل لضبط المعرفة وضمان وضوح التواصل بين المتخصصين، بمعنى آخر، المصطلح هو الكلمة أو العبارة التي تمثل مفهومًا محددًا بشكل علمي، والخصائص الأساسية للمصطلح هي:

1. تخصصي: يُستخدم داخل مجال معين (نحو، صرف، بلاغة، فقه، طب...).
2. الدقة: يحمل معنى محددًا وواضحًا لا لبس فيه.
3. الثبات النسبي: يظل معناه مستقرًا داخل المجال المعرفي، رغم تغيّر اللغة العادية.
4. القابلية للتصنيف: يمكن إدراجه ضمن منظومة المصطلحات المرتبطة ببعضها.

**أمثلة:**

- **المصطلح: الفعل المضارع**
- التعريف: الفعل الذي يدل على حدث يقع في زمن الحاضر أو المستقبل.
- أمثلة: يكتب، يدرس، يقرأ .
- **المصطلح: الكناية**
- التعريف: تعبير يُستخدم للإشارة إلى معنى غير المذكور صراحةً .
- مثال: "فلان طويل النفس" → تعني صبور وليس طول القامة .

**الاصطلاح:** هو اتفاق المتخصصين على إطلاق كلمة أو عبارة معينة على مفهوم محدد داخل مجال علمي، بمعنى آخر، هو الاتفاق الاجتماعي أو العلمي لتثبيت المعنى للمصطلح، والخصائص الأساسية للاصطلاح:

1. اتفاقي: لا يُفهم إلا في ضوء اتفاق المجتمع العلمي أو المعرفي.
2. وظيفي: يهدف إلى ضبط اللغة وإزالة الالتباس بين الباحثين.
3. قابل للتطوير: يمكن تغييره أو تحديثه إذا استجبت مفاهيم جديدة.

**أمثلة:**

- **الاصطلاح على "المفعول به":** الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل مباشرة.
- مثال: كتب الطالب الدرس → "الدرس" مفعول به .
- **الاصطلاح على "التشبيه البليغ":** تشبيه لا يُذكر فيه أداة التشبيه، مثل "وجهه قمر".

- الاصطلاح على "الوزن الصرفي": الصيغة التي توضع عليها الكلمة للتعبير عن معنى معين، مثل "فعلل" للدلالة على التكرار أو التشديد .

#### ▪ الفرق بين المصطلح والاصطلاح

البند	المصطلح	الاصطلاح
طبيعة المعنى	معنى محدد للفظه داخل مجال معين	اتفاق على معنى لفظه معينة
مصدر الدلالة	المفهوم أو المتصور	المجتمع العلمي أو المختصون
الهدف	التعبير الدقيق عن المفهوم	توحيد المعاني وضبط التواصل العلمي

#### 7. اللغة المتخصصة: (Langue spécialisée)

هي اللغة التي تُستخدم داخل حقل معرفي أو علمي معين لنقل المعرفة بدقة ووضوح، تتميز هذه اللغة بأنها تعمل على تبسيط التواصل بين المختصين وضبط المفاهيم والمصطلحات، مع الحفاظ على دقة التعبير العلمية، والخصائص الأساسية للغة المتخصصة:

1. الموضوعية والدقة: تُستعمل لتجنب الغموض والالتباس في المعاني.
2. تخصصية المجال: تختلف من مجال إلى آخر؛ فالمصطلحات في الطب تختلف عن المصطلحات في النحو أو البلاغة .
3. الاقتصاد اللغوي: غالبًا ما تُختصر الأفكار الطويلة في كلمات أو صيغ دقيقة ومحددة.
4. القابلية للترجمة أو التعميم: تتيح التواصل بين المتخصصين على المستوى الدولي عند ترجمتها إلى لغات أخرى.

مثال:

- المصطلحات المتخصصة: الفعل الماضي، الفعل المضارع، المبتدأ، الخبر.
- التطبيق: يستخدم النحويون هذه اللغة لتحديد موقع الكلمة في الجملة وعلاقتها بالكلمات الأخرى.
- مثال: "كتب الطالب درس" → "كتب" فعل ماضٍ، "الطالب" فاعل، "الدرس" مفعول به.

## 8. المعاجم المتخصصة: (Dictionnaires spécialisées)

هي قواميس تهدف إلى جمع وتوضيح المصطلحات والعبارات الخاصة بمجال معرفي محدد، سواء كان علمياً، أدبياً، تقنياً أو فنياً، مع توضيح معانيها، اشتقاقاتها، واستخداماتها في السياق الصحيح، تختلف عن المعاجم العامة التي تهتم بالمعاني الشائعة للكلمات، فهي تركز على الدقة العلمية والتخصصية، والخصائص الأساسية للمعاجم المتخصصة:

1. تخصص المجال: تحتوي على مصطلحات تخص علماً أو حرفة محددة (مثل النحو، البلاغة، الطب، القانون) .
2. الدقة العلمية: تعطي تعريفات دقيقة وموثوقة، وتوضح الاختلافات الدقيقة بين المصطلحات القريبة .
3. التوثيق: غالباً ما تضم مراجع أو مصادر لاستخدام المصطلح في النصوص الأصلية.
4. التنظيم المنهجي: يمكن أن تكون مرتبة أبجدياً أو وفق نظام تصنيفي موضوعي.

أمثلة:

- المعجم المتخصص: معجم مصطلحات البلاغة
- المصطلح: "الاستعارة المكنية".
- التعريف: استبدال الشيء بما يشبهه أو يرمز إليه، مع ذكر العلاقة الضمنية بينهما.
- مثال: "أسد في المعركة" → استعارة مكنية تدل على الشجاعة.

أهمية المعاجم المتخصصة: 🚩

- توثيق المعرفة العلمية: تساعد الباحثين والمختصين على الوصول إلى تعريفات دقيقة وموثوقة.
- توحيد المصطلحات: تحافظ على ثبات المعنى وتجنب الالتباس بين المصطلحات المتقاربة.
- تسهيل الترجمة العلمية: تساعد في نقل المصطلحات بدقة بين اللغات.
- أداة تعليمية وبحثية: تُستخدم في الدراسات الأكاديمية لتوضيح المصطلحات وإعداد البحوث.

## 9. التعريف: (Définition)

هو تحديد معنى شيء أو مصطلح معين بدقة ووضوح، بحيث يُفهم المقصود به دون لبس أو غموض، فالتعريف ليس مجرد ترجمة أو وصف سطحي، بل هو إطار معرفي يربط بين المتصور والمفهوم

والمصطلح ويحدد خصائصه الجوهرية، استخداماته، وعلاقاته بالمفاهيم الأخرى في المجال نفسه، والخصائص الجوهرية للتعريف:

1. الدقة: يوضح المعنى بشكل محدد لتجنب التداخل مع مفاهيم أو مصطلحات أخرى.
2. الإيجاز والوضوح: يصف الماهية الأساسية للشيء دون إسهاب زائد.
3. الموضوعية: يعتمد على خصائص جوهرية مثبتة علمياً أو لغوياً.
4. الإطار السياقي: يربط المعنى بالمجال الذي يُستخدم فيه المصطلح.

مثال:

- المصطلح: "الفعل المضارع"
- التعريف: فعل يدل على حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل ويقتضي وجود فاعل .
- مثال: "يقرأ الطالب الدرس" → "يقرأ" فعل مضارع، "الطالب" فاعل .

ب/ المفاهيم الإجرائية:

### 1. البطاقة المصطلحية: (Fiche terminologique)

هي أداة تنظيمية توثيقية تُستخدم في علم المصطلح لتجميع كل المعطيات المتعلقة بمصطلح واحد داخل حقل معرفي محدد، بهدف ضبط معناه، وتوضيح استعماله، وربطه ببقية المصطلحات ضمن النظام المفهومي، وبمعنى آخر، هي ملف معلوماتي مختصر ومنظم يقدّم صورة شاملة عن المصطلح من حيث تعريفه، خصائصه، علاقاته، وسياقاته، والخصائص الأساسية للبطاقة المصطلحية:

1. التنظيم: تعرض المعلومات بشكل مرتب (مصطلح، تعريف، مثال...).
2. الشمول: تتضمن مختلف المعطيات (تعريف، مرادفات، سياق...).
3. الدقة: تقدم معلومات علمية دقيقة وموثوقة.
4. الوظيفية: تُستخدم في البحث العلمي، الترجمة، والتعليم.

✚ مكونات البطاقة المصطلحية:

1. المصطلح: الكلمة أو العبارة الأساسية
2. المجال: الحقل المعرفي (نحو، صرف، بلاغة...)
3. التعريف: تحديد دقيق للمفهوم

4. المتصور/المفهوم العام: الفكرة المجردة المرتبطة بالمصطلح
5. المرادفات (إن وجدت)
6. الأضداد (إن وجدت)
7. السياق: جملة أو نص يوضح استعمال المصطلح
8. العلاقات: ارتباطه بمصطلحات أخرى

مثال:

#### بطاقة مصطلحية: "الفعل المضارع"

- المصطلح: الفعل المضارع
- المجال: النحو العربي
- المتصور: الفعل (حدث مرتبط بزمن)
- المفهوم: فعل يدل على حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل
- التعريف: فعل معرب يدل على حدث غير منقطع، ويقبل علامات مثل (لم، لن، سوف) .
- المرادفات: الفعل الحاضر (في بعض الاستعمالات التعليمية)
- الأضداد: الفعل الماضي
- السياق:
- "يكتبُ الطالبُ الدرسَ"
- الأمثلة التطبيقية :
  - يدرسُ التلميذُ جيدًا
  - لن يهملَ واجباته
  - سوف ينجحُ في الامتحان
- العلاقات المصطلحية:
  - مرتبط بـ: الفعل الماضي، الفعل الأمر
  - مرتبط بـ: الفاعل، المفعول به

#### 📌 أهمية البطاقة المصطلحية:

- تساعد على تنظيم المعرفة المصطلحية.
- تسهّل فهم المصطلحات وعلاقتها.
- تُستخدم في إعداد المعاجم المتخصصة.

- تدعم البحث العلمي والترجمة.

إذن، البطاقة المصطلحية تمثل أداة تطبيقية أساسية في المصطلحية، فهي الجسر الذي يربط بين المتصور والمفهوم والمصطلح، وتحول المعرفة النظرية إلى مادة منظمة قابلة للاستعمال في البحث والتحليل.

## 2. المعطيات المصطلحية: (Données terminologiques)

هي مجموعة المعلومات والبيانات التي يجمعها الباحث حول مصطلح معين داخل مجال معرفي محدد، بهدف دراسته، تحديد مفهومه بدقة، وبناء بطاقة مصطلحية أو إدراجه ضمن بنك مصطلحات، بعبارة أخرى، هي المادة الخام التي يعتمد عليها علم المصطلح والمصطلحية في تحليل المصطلحات وتنظيمها، والخصائص الأساسية للمعطيات المصطلحية هي:

1. الشمول: تتضمن كل ما يتعلق بالمصطلح (تعريف، سياق، علاقات...).
2. التعدد: تُستقى من مصادر مختلفة (كتب، معاجم، نصوص علمية).
3. الدقة: يجب أن تكون موثوقة ومبنية على استعمال علمي صحيح.
4. القابلية للمعالجة: يمكن تنظيمها وتحليلها ضمن بطاقات أو قواعد بيانات.

### ✚ مكونات المعطيات المصطلحية:

- المصطلح
- التعريفات المختلفة
- السياقات الاستعمالية
- الأمثلة التطبيقية
- المرادفات والأضداد
- العلاقات مع مصطلحات أخرى
- المجال العلمي
- المصدر (معجم، كتاب، مقال...)

مثال:

### المصطلح: الفاعل

- المجال: النحو العربي

## المعطيات المصطلحية:

### 1. التعريفات:

- هو الاسم المرفوع الذي يقوم بالفعل .
- هو من أسند إليه الفعل على جهة الإسناد الحقيقي.

### 2. السياقات:

- "كتب الطالبُ الدرسَ"
- "نجحَ التلميذُ في الامتحان"

### 3. الأمثلة :

- الطالبُ (فاعل)
- التلميذُ (فاعل)

### 4. المرادفات:

- المسند إليه (في بعض الدراسات اللسانية الحديثة)

### 5. الأضداد:

- المفعول به

### 6. العلاقات المصطلحية:

- مرتبط بالفعل
- مرتبط بالمفعول به
- مرتبط بالجملة الفعلية

### 7. المصادر:

- كتب النحو العربي
- المعاجم المتخصصة

## 📌 العلاقة بين المعطيات المصطلحية والبطاقة المصطلحية

- المعطيات المصطلحية: معلومات أولية خام
- البطاقة المصطلحية: تنظيم لهذه المعلومات في شكل منهجي

إذن، المعطيات المصطلحية تمثل الأساس الذي يُبنى عليه العمل المصطلحي، فهي المادة الأولية التي تسمح بفهم المصطلح، تحديده، وربطه ببقية المفاهيم داخل النظام المفهومي، مما يساهم في توحيد المعرفة وضبطها داخل الحقول العلمية.

### 3. بنك المصطلحات: (Banque de terminologie)

هو قاعدة بيانات منظّمة تضم مجموعة كبيرة من المصطلحات المرتبطة بحقل معرفي معيّن، مرفقة بكل المعطيات المصطلحية الخاصة بها (تعريف، سياق، علاقات، ترجمة...)، وبعبارة أخرى، هو نظام معلوماتي يجمع البطاقات المصطلحية ويخزنها ويتيح استرجاعها بسهولة لخدمة البحث العلمي، الترجمة، والتعليم، والخصائص الأساسية لبنك المصطلحات:

1. التنظيم: ترتب المصطلحات وفق نظام (أبجدي أو مفهومي أو موضوعي).
2. الشمول: يضم عددًا كبيرًا من المصطلحات داخل مجال محدد.
3. القابلية للبحث: يمكن الوصول إلى المصطلح بسرعة عبر أدوات البحث.
4. التحديث المستمر: قابل للإضافة والتعديل مع تطور المعرفة.
5. الطابع المعلوماتي: غالبًا يكون رقميًا (برمجيات، قواعد بيانات).

#### ✚ مكونات بنك المصطلحات:

- مجموعة من البطاقات المصطلحية
- المعطيات المصطلحية لكل مصطلح
- تصنيف حسب المجال (نحو، بلاغة، صرف...)
- روابط بين المصطلحات (علاقات مفهومية)
- أحيانًا ترجمات إلى لغات أخرى

مثال:

#### بنك مصطلحات: النحو العربي

يتضمن مجموعة مصطلحات مثل:

#### 1. المصطلح: الفاعل

- التعريف: اسم مرفوع يدل على من قام بالفعل
- مثال: "كتب الطالبُ الدرسَ"

#### 2. المصطلح: المفعول به

- التعريف: اسم منصوب يدل على من وقع عليه الفعل
- مثال: "قرأ التلميذ الكتاب"

### 3. المصطلح: الفعل الماضي

- التعريف: فعل يدل على حدث وقع في الزمن الماضي
- مثال: "نجح الطالب"

### 4. المصطلح: المبتدأ

- التعريف: اسم مرفوع يأتي في بداية الجملة الاسمية
- مثال: "العلم نور"

### 🚩 كيف يعمل بنك المصطلحات؟ (توضيح تطبيقي)

عند إدخال مصطلح مثل "الفاعل"، يمكن للباحث:

- الاطلاع على تعريفه
- رؤية أمثلة استعماله
- معرفة علاقته بمصطلحات أخرى (الفعل، المفعول به)
- مقارنته بمصطلحات قريبة

### 🚩 العلاقة مع المفاهيم الأخرى:

- المعطيات المصطلحية: المادة الخام
- البطاقة المصطلحية: تنظيم المعطيات
- بنك المصطلحات: تجميع كل البطاقات في نظام واحد

### 🚩 أهمية بنك المصطلحات:

- يسهل البحث العلمي
- يساعد في توحيد المصطلحات
- يدعم الترجمة والتواصل العلمي
- يحافظ على تنظيم المعرفة داخل الحقول المتخصصة

يعد بنك المصطلحات هو المرحلة المتقدمة في العمل المصطلحي، حيث تنتقل المعرفة من مجرد معلومات متفرقة إلى نظام متكامل ومنظم يسمح بالتحليل، المقارنة، والاستعمال العلمي الدقيق.

#### 4. صناعة المصطلح: (Terminology Formation)

هي عملية علمية ومنهجية تهدف إلى وضع أو توليد مصطلحات جديدة للتعبير عن مفاهيم محددة داخل حقل معرفي معين، مع الحرص على الدقة والوضوح والانسجام مع النظام اللغوي، وبعبارة أخرى، هي نشاط لغوي وعلمي يُعنى بإيجاد الألفاظ المناسبة للمفاهيم الجديدة أو ضبط الألفاظ القديمة وإعادة توظيفها بما يخدم المعرفة المتخصصة، والخصائص الأساسية لصناعة المصطلح هي:

1. المنهجية: تعتمد على قواعد لغوية وعلمية واضحة.
2. الوظيفية: تهدف إلى تسهيل التواصل العلمي بين المختصين.
3. الدقة: تسعى إلى مطابقة المصطلح للمفهوم دون غموض.
4. الانسجام: تحافظ على توافق المصطلح مع بنية اللغة العربية.
5. القابلية للتداول: يجب أن يكون المصطلح سهل الاستعمال والانتشار.

مثال:

- المصطلح: "الاستعارة"
- صناعته: نقل لفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي .
- المصطلح: "معالجة اللغة الطبيعية"
- صناعته: ترجمة مركبة لمصطلح (Natural Language Processing).

إن، صناعة المصطلح تمثل مرحلة إبداعية وعلمية في آن واحد، فهي تجمع بين المعرفة اللغوية والفهم العميق للمفاهيم، وتسهم في تطوير اللغة العربية لتواكب مختلف الحقول العلمية والمعرفية.

#### 5. صناعة المصطلح الممّغمة: (Terminologie informatisée)

هي تطوير عملية صناعة المصطلح بالاعتماد على الأدوات المعلوماتية والتقنيات الرقمية، من أجل جمع المعطيات المصطلحية، معالجتها، تنظيمها، وتخزينها ونشرها في شكل قواعد بيانات أو بنوك مصطلحات إلكترونية، بعبارة أخرى، هي انتقال العمل المصطلحي من الطابع اليدوي التقليدي إلى الطابع الرقمي المؤتمت، وخصائصه الأساسية:

1. الرقمنة: تعتمد على الحاسوب والبرمجيات في معالجة المصطلحات.
2. السرعة والدقة: تمكّن من معالجة كميات كبيرة من المعطيات بسرعة وفعالية.
3. التنظيم الآلي: تُرتّب المصطلحات وفق أنظمة معلوماتية (قواعد بيانات).
4. قابلية التحديث: يمكن تعديل وإضافة المصطلحات بسهولة.
5. إمكانية البحث والاسترجاع: تتيح الوصول السريع إلى المصطلحات عبر محركات البحث.

#### ✚ مكونات صناعة المصطلح المُعَلِّمة:

- مدونات لغوية: (Corpora) نصوص رقمية تُستخرج منها المصطلحات.
- برمجيات تحليل لغوي: لاستخراج المصطلحات وتحديد سياقاتها.
- قواعد بيانات مصطلحية: لتخزين المعلومات (بنك المصطلحات).
- بطاقات مصطلحية رقمية: تمثل كل مصطلح ومعطياته.

#### ✚ مراحلها التطبيقية:

1. جمع المعطيات المصطلحية من نصوص رقمية.
2. تحليل المصطلحات (تحديد المفهوم، السياق، العلاقات).
3. بناء البطاقة المصطلحية بشكل إلكتروني.
4. تخزينها في بنك مصطلحات.
5. إتاحتها للبحث والاستعمال.

#### مثال:

- استخدام برنامج لاستخراج المصطلحات من كتب النحو
- استخراج مصطلحات مثل: الفاعل، المفعول به، المبتدأ
- ربطها بسياقاتها:
  - "كتب الطالب الدرس"
- تخزينها في قاعدة بيانات مع تعريفاتها وعلاقاتها.

## ✚ الفرق بين صناعة المصطلح التقليدية والمُعَلِّمة:

العنصر	التقليدية	المُعَلِّمة
الوسيلة	يدوية	رقمية
السرعة	بطيئة	سريعة
التنظيم	محدود	منظم آلياً
التحديث	صعب	سهل
البحث	يدوي	إلكتروني

## ✚ أهمية صناعة المصطلح المُعَلِّمة:

- تطوير البحث العلمي في المصطلحية.
- تسهيل الترجمة العلمية.
- توحيد المصطلحات على نطاق واسع.
- دعم المعاجم الإلكترونية وبنوك المصطلحات.

صناعة المصطلح المُعَلِّمة تمثل مرحلة متقدمة في علم المصطلح، حيث يتم توظيف التكنولوجيا لخدمة اللغة والمعرفة، مما يسمح ببناء أنظمة مصطلحية دقيقة، سريعة، وقابلة للتطور، تواكب التحولات الرقمية المعاصرة.

## 6. تقييس مصطلحي: (Normalisation terminologique)

هو عملية علمية ومنهجية تهدف إلى توحيد المصطلحات داخل حقل معرفي معين، وذلك باختيار مصطلح واحد دقيق للتعبير عن مفهوم محدد، واعتماده رسمياً بدل تعدد المصطلحات أو تضاربها، وبعبارة أخرى، هو تنظيم الاستعمال المصطلحي وتقنيته لضمان وضوح التواصل العلمي وتقادي الغموض والاختلاف، والخصائص الأساسية للتقييس المصطلحي هي:

1. التوحيد: تقليل التعدد المصطلحي واختيار مصطلح واحد معتمد.
2. الرسمية: غالباً ما يتم عبر هيئات علمية أو لغوية مختصة.
3. الدقة: اختيار المصطلح الأكثر مطابقة للمفهوم.
4. الاستقرار: يهدف إلى تثبيت المصطلحات في الاستعمال العلمي.
5. المرجعية: يعتمد على معايير لغوية وعلمية واضحة.

## ✚ مراحل التقييس المصطلحي:

1. جمع المصطلحات المتداولة للمفهوم الواحد.
2. تحليلها من حيث الدقة والاستعمال.
3. المقارنة بينها واختيار الأنسب.
4. اعتماد المصطلح من جهة مختصة.
5. نشره وتعميمه في المعاجم والبحوث

### مثال: في اللسانيات الحديثة

- المصطلحات المتداولة:
  - علم اللغة
  - اللسانيات
- التقييس: اعتماد مصطلح "اللسانيات" ليكون المقابل الأدق لـ (Linguistics)
- السبب: دقته العلمية وتداوله في الدراسات الحديثة

## ✚ أهمية التقييس المصطلحي:

- تجنب الغموض واللبس في المصطلحات
- توحيد لغة البحث العلمي
- تسهيل الترجمة والتواصل بين الباحثين
- تنظيم المعاجم المتخصصة وبنوك المصطلحات

التقييس المصطلحي يمثل مرحلة حاسمة في العمل المصطلحي، إذ ينتقل بالمصطلح من التعدد والاضطراب إلى الوحدة والاستقرار، مما يضمن دقة المعرفة العلمية وسلامة تداولها داخل الحقول المتخصصة.

## 7. فهرس المتوافقات: (Concordancier)

هو أداة معلوماتية (برمجية) تُستخدم للبحث عن كلمة أو مصطلح داخل مدونة نصية، وعرض جميع المواضع التي ورد فيها هذا المصطلح ضمن سياقاته المختلفة، بعبارة أخرى، هو نظام يُمكن الباحث من رؤية المصطلح في استعماله الحقيقي داخل النصوص بدل الاكتفاء بتعريفه النظري، وخصائصه الأساسية:

1. السياقية: يعرض المصطلح داخل جمل حقيقية، مما يساعد على فهم دلالاته الدقيقة.

2. الشمول: يستخرج جميع (التكرارات) داخل النص أو المدونة.
3. الدقة: يحدد موضع المصطلح بدقة داخل النصوص.
4. السرعة: يختصر وقت البحث اليدوي في النصوص الكبيرة.
5. التحليل: يساعد في دراسة استعمال المصطلح وتطوره.

### ✚ وظائف فهرس المتوافقات:

- استخراج المصطلحات من النصوص
- تحليل السياقات اللغوية
- دراسة التكرار والاستعمال
- دعم البحث المصطلحي والمعجمي
- المساهمة في بناء المعاجم وبنوك المصطلحات

### مثال: تطبيق على مصطلح: "الفعل"

عند إدخال كلمة "فعل" في فهرس المتوافقات ضمن مدونة نحوية، نحصل على نتائج مثل:

- "الفعلُ يدل على الحدث والزمن"
- "ينقسم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر"
- "يحتاج الفعل إلى فاعل في الجملة"

هنا نلاحظ:

- تنوع السياقات (تعريف، تقسيم، وظيفة)
- تعدد الاستعمالات داخل نفس المجال

### ✚ أهمية فهرس المتوافقات:

- فهم المصطلح في سياقه الحقيقي
- تحليل الاستعمال اللغوي بدقة
- دعم الدراسات اللسانية الحديثة
- تسهيل استخراج المصطلحات من النصوص

فهرس المتوافقات يمثل أداة رقمية أساسية في العمل المصطلحي الحديث، إذ ينقل الباحث من دراسة المصطلح في صورته المعجمية المجردة إلى دراسته في سياقاته الحية داخل النصوص، مما يعمق الفهم ويزيد الدقة العلمية.

## الخاتمة:

يتضح من هذا العرض أن المنظومة المصطلحية تتوزع بين البعد النظري الذي يدرس المفاهيم وعلاقتها، والبعد الإجرائي الذي يركز على جمعها، معالجتها، ونشرها، ويؤكد هذا التوسع على أن فهم المادة المصطلحية يتطلب الجمع بين الإطار المفاهيمي والنماذج التطبيقية، ما يجعل المصطلح أداة ضرورية لضبط المعرفة وتيسير التواصل العلمي بين المتخصصين، كما تظهر أهمية المعاجم المتخصصة، وبنوك المصطلحات، وبرمجيات البحث في تبيان العلاقات بين المفاهيم، وبالتالي تعزيز دور الباحث في الحقل العلمي وتسهيل فهم وتطوير منظوماته المعرفية.